هل يفوز أدونيس بنوبل هذه المرة؟

أدونيس بعد فوزه بجائزة غوته الأدبية الألمانية في أوائل هذا العام، يبرز اسمه بين المرشحين الأوفر حظاً لجائزة نوبل للآداب لعام ٢٠١١، والتي ستعلن مساء غد الخميس.

ابتسام عبد الله

ويقول بيتر إنغلوند، السكرتير الدائم للأكاديمية السويدية عن المرشحين لنوبل (آداب)، والذي سيعلن الفائز بها يوم الخميس القادم: إن قائمة الأسماء تتضمن وحسب ترتيب النقاط التي حصلوا عليها: أدونيس، الشاعر السوري الكبير بنسبة ١/٤، الشاعر السويدي توماس ترانسترومر ٢/١١، الروائي الهنغاري بيتر ناداس، ويليه الروائي الياباني هاروكي موراكامي (ترجمت للاثنين الأخيرين كتب مهمة إلى السويدية في خلال هذا العام)، ويأتي بعد ذلك الروائي الأمريكي فيليب روث ١/٢٥.

وعلى المراهنين على فوز هؤلاء الكتاب، أن يتذكروا الروائية الجزائرية آسيا جبار.

وكان بيتر إنغلوند في حديثه عن جائزة نوبل قد اعترف أن القليل من الكاتبات فزن بها حتى الآن.

وبالتأكيد (كما تقول الغارديان)، فإن امرأة في عام الربيع العربي ذي جذور شمال – أفريقية لا بد من أن تأتي في مقدمة أسماء الكاتبات.

ونجد في قائمة الكتّاب التي ترد في مراهنات القراء، أسماء كثيرة منها: الشاعر الاسترالي ليس موراي، الشاعر النيبالي راجيندرا بها نداري والشاعر الهندي ك. ستاجيد امانداان، والكاتب الايرلندي جون بانفيل الذي فاز بجائزة كافكا هذا العام (وهي جائزة تمهد لنوبل).

ومن الكتّاب البريطانيين، نجد اسم بيات، و إيان ماكون وسلمان رشدي، ومن الأمريكيين، نجد أسماء :الروائي فيليب روث، كورماك ماكارثي، دون ديليلو، جويس كارول أوتس.

وأعلنت الأكاديمية السويدية أن الفائز بنوبل الآداب- وحسب كلمات ألفرد نوبل" "أن يكون قد أنتج عملاً بارزاً والأكثر ديمومة وذا اتجاه مثالي فني.. " ومن المعلوم أن الروائي ماريو فارغاس يوسا (بيرو) كان قد فاز بهذه الجائزة في العام الماضي.

عن الغارديان

نص

يغيبُ ضاحكاً..

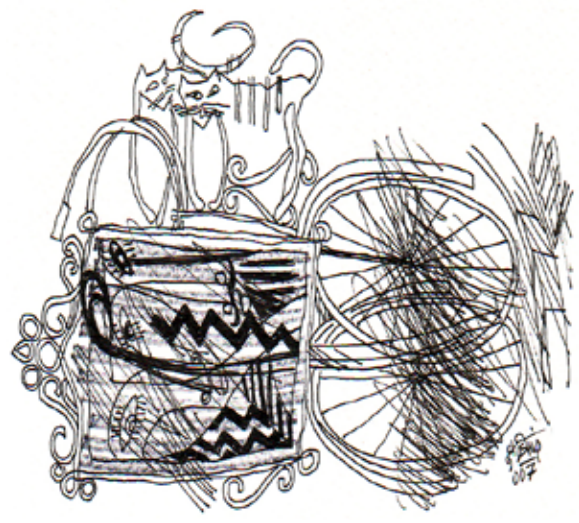

نادية الخضري

حتّى ماتَقرأهُ الآنَ،
ليسَ سوى وقتٍ تُبدّدهُ في وِشايةٍ
أفلَة
مَنْ مِنّا الموهومُ بالآخَرِ
:ـــ لرُبّما كِلانا
قُلتُها دونَ أن أرى إليهِ
وقبلَ أنْ ألتفتَ
رَحَلَ معَ كلّ أشْيائِهِ
التي لا وَجْهَ لَها

xxxxx

هولندة

تتنازعُ أمامَك وكأنها تترقّبُ الزوالَ
الذي آلَ إليهِ حالُ الكائناتِ
ثمّةَ من يبقى حاضراً في اندثارِهِ
بقوقعةِ الرأسِ
حينما يعرفُ أنّكَ على وَشكِ أن
تَنْتهي
فيغيبُ ضاحكاً..
و ثمّةَ مايجعلُكَ مكشوفاً
لا شيءَ يحدثُ أبعدَ منهُ
ولا أفكاراً مِنْ غيرِه
وبرغمِ كلّ ما مرّ

نوافذه باكراً

باكراً خرج العالمُ من نوافذهِ
وصوتُ مغنٍ تائهٍ في العتمة
بات يملؤني
والنائمون،وفكرة أن لاتعود أبداً
وأخرى تبهتُ في الضوءِ أكاد
لاأميّزها
كيف لي أن أعودَ
لأرغبَ في أمنيةٍ
في موجةِ البحرِ ذاتها
في المناديلِ
في الوداعاتِ التي لا تعبر

متابعة

رامبو جاسوساً في اتحاد أدباء كربلاء

علي العلاوي

كربلاء

لم يكشف الباحث حسن عبيد عيسى إذا ما كان رامبو جاسوسا أم لا إلا أنه أبقاه سؤالا معلقا كعنوان محاضرته التي ألقاها ضمن أماسي اتحاد الأدباء في كربلاء والتي حملت عنوان (هل كان رامبو جاسوسا) ،وقد توغل عميقا في مسارب ومغارب ومشارق وحتى نياسم حياة رامبو التي بدأت في عوالم الشواذ ،ليبدأ متنقلاً بين عواصم العالم وهو لم يزل شابا يافعا متخذا من بعض الأحداث والسير التي واكبت حياة رامبو سبيلا لطرح رأيه من أن رامبو كان جاسوسا وكان من الذين يمهدون لعالم المستشرقين.

وفي بداية الأمسية قال مقدم الأمسية الشاعر صلاح السيلاوي :إن الباحث حسن عبيد عيسى أبحر كثيرا في عوالم البحث في جميع المجالات لم تستطع العسكرية التي كانت مهنته أن تأخذه بعيدا عن الثقافة وقد أخذته الثقافة من رداء العسكرية..

وأضاف: الباحث عيسى يحاول اليوم أن يثبت أن رامبو كان جاسوسا رغم إننا جميعا نعرف انه كان شاعرا عالميا كبيرا وربما يصل بنا إلى هذه الحقيقة وربما يكتفي بطرح الأسئلة وربما يغير قناعاتنا عن رامبو.

بعدها تحدث الباحث حسن عبيد قائلاً :يعرف عن رامبو شاعريته الفذة وانه معروف بفوضويته وبوهيميته التي طبعته بطابع الانحطاط الخلقي وأودعته أقبية العوالم السفلية السيئة..

وأضاف:ولكن في هذه الشخصية خاصية جديدة يشير لها أو يلمح لها كل كتاب سيرة الشاعر الذي مات في عز شبابه وذروة عطائه..

مضيفا: إن رامبو رغم كل ضياعه الروحي وفساده الخلقي إلا انه كان يتصف بنوع من الجاسوسية من خلال تنقله بين الأمكنة.. ويشرح الباحث محطات تنقله ويقول: إن الاستشراق كان محاولة للدخول إلى العالم الإسلامي وكان بحاجة إلى جواسيس بهدف الحصول على قاعدة معلومات وبهدف تقويض النظام الداخلي للعالم الإسلامي للوصول إلى رحلة التبشير بالنصرانية ،ولهذا نجد إن الجواسيس انتشروا في كل مكان.. وبين: رامبو المولود عام ١٨٥٤ من أب كان ضابطا في الجيش الفرنسي ولم يكن موفقا في دراسته لكن إبداعه الشعري كان مبكرا.. ولفت: رامبو تطوع في الفرقة الهولندية التي تعد واحدة من الفرق القذرة وهي مسألة غير طبيعية ثم قدم طلبا للتطوع في البحرية الأمريكية وتم رفض طلبه ثم اتجه صوب الإسكندرية وتجول في مدن مصر ثم راح إلى قبرص..وهذه واحدة من علامات الشك في الجاسوسية لأنه كان مفلسا يعطي شرفه من اجل قدح بيرة.. ومضى عيسى: اتجه رامبو بعد ذلك إلى عدن المحتلة من بريطانيا كما هي قبرص ،ثم اتجه إلى بيع أكبر صفقات السلاح إلى منطقة القرن الإفريقي ويستمر في عمله هذا ١١ عاما بعد أن كان لا يبقى في أي عمل سوى أشهر معدودة.. وأوضح: كان رامبو يتخفى بين فترة وأخرى ما بين ثلاثة أشهر إلى أربعة أشهر وجميع من كتب السيرة لا يعرف أين اختفى.. وبحسب الباحث فإن رامبو كان قد تختم وهو في الصومال بخاتم مكتوب عليه(عبدو رامبو) أي عبد الله رامبو، وهو اسم إسلامي أخذه معه إلى مصر في رحلته الثانية..مبينا إن عمله في القرن الإفريقي أو منطقة الصومال كان قد عرف الشيء الكثير وكان يشتري رؤساء القبائل وزعماءها وهو المفلس.. ويصل الباحث إلى انه بعد وفاته عام ١٨٩١ وبعد أقل من عامين احتلت فرنسا هذه المنطقة دون قتال . ويختتم بحثه بقوله: أضع هذه المعطيات والأسئلة أمام من يعرف هذه الحقائق لكي يقول إن رامبو ليس جاسوسا ،أم جاسوس في مرحلة الاستشراق الأولى التي أرادت السيطرة على العالم الإسلامي.

والباحث حسن عبيد عيسى من مواليد كربلاء/ الهندية عام ١٩٥٢ تخرج من الكلية العسكرية مطلع عام ١٩٧٧، وتخرج من كلية الأركان عام ١٩٨٥. شغل منصب آمر لواء وأحيل إلى التقاعد برتبة عميد ركن ،وهو عضو الاتحاد العام للمؤرخين العرب وعضو اتحاد الأدباء العراقيين.

منطقة محررة

■ نجم والي
najim wali

إلى آية اللامي..ومكافحات أخريات

رحيل وانغاري ماتاي.. أُم الأشجار

هذه المرة سأكتب عنها، عن المرأة تلك التي جلبت لنا اللون البرتقالي: فمن يدري وقبل أن يطغى اللون البرتقالي على صور المتظاهرين التي جاءتنا من أوكرانيا قبل سنوات، كانت قد اختارته أولاً امرأة أخرى، عاشت على بعد آلاف الكيلومترات، إلى الجنوب من العاصمة الأوكرانية الباردة كييف. إنها وانغاري ماتاي التي طافت صورتها للمرة الأولى على شاشات المحطات التلفزيونية في العالم، عام ٢٠٠٤، وهي ترتدي ملابسها التي هي، كلها باللون البرتقالي، حتى القماش الذي لفت به شعرها، كان لونه برتقالياً، كأنها هيأت نفسها لتلك المناسبة: مناسبة تسلم جائزة نوبل للسلام في العاصمة النرويجية أوسلو.

المرأة البرتقالية ذات البشرة السوداء هذه المولودة في شمال العاصمة الكينية نيروبي، شكلت في الحقيقة علامة فارقة في تاريخ الجائزة وفي تاريخ بلادها والقارة القادمة منها، بصفتها أول امرأة أفريقية سوداء تتسلم جائزة نوبل. من حقها إذن أن تفخر في حينه بتصنيف نفسها: المتمردة صاحبة اللون البرتقالي،

أن تفتخر أيضاً بصبرها وكفاحها اللذين أوصلاها إلى أوسلو، فهي وُلدت وترعرعت في زمن كان فيه حظ النساء شحيحاً بالحصول على فرص التعليم في أفريقيا، وفي كينيا بالذات. وفي أحسن الأحوال لم تكن فرصهن تتعدى حدود مراحل التعليم الأولى، إذ كثيراً ما يتركن مقاعد الدراسة قبل الوصول إلى مستوى تعليمي عال، سواء بسبب الفقر والمجاعة أو بسبب التقاليد. رغم تلك الظروف الصعبة، تقول لنا سيرة هذه المرأة العنيدة، إنها نجحت بإكمال دراستها الجامعية في جامعة نيروبي، فرع علم البيولوجيا. لم تكتف بذلك وحسب، إنما واصلت دراساتها العليا في الولايات المتحدة الأميركية أولاً ثم في ألمانيا ثانياً (ماتاي ظهرت في تلك المناسبة في التلفزيون الألماني تتحدث الألمانية بطلاقة). وبعد الانتهاء من الدراسة، عادت إلى بلادها مباشرة وبحماسة، وكأنها تعرف أنها ستسجل تاريخاً عن طريق عودتها تلك، لأنها أول امرأة كينية تحصل على لقب دكتوراه. ليس ذلك وحسب، إنما عندما بدأت عملها بصفتها دكتورة في جامعة نيروبي، كانت أيضاً رائدة في هذا المجال.

لكن وانغاري ماتاي ليست امرأة صعبة المراس مليئة بالطاقة وحسب، إنما هي امرأة حساسة، لا ترى تحقيق نفسها في الوظيفة، إنما في العمل الاجتماعي، فهي كما تقول، "صاحبة شعور حساس لا يطيق رؤية الظلم والاستغلال، من غير المهم، سواء تعلق الأمر بالإنسان أم بالطبيعة"، كما قالت في كلمتها التي ألقتها بمناسبة تسلمها جائزة نوبل للسلام. ذلك ما دفعها في عام ١٩٧٧ إلى الاستقالة من وظيفتها الجامعية، من أجل تكريس وقتها لإنجاز مهمة أخرى. شعرت بأن "واجب إنجازها يقع على عاتقها"، لتؤسس "حركة الحزام الأخضر"، التي وضعت هدفاً رئيسياً لها، إنقاذ الغابات الموجودة على امتداد مساحة بلادها، كينيا، تلك الغابات التي تؤكد أنها "دُمرت واستغلت بصورة بشعة من قبل الحكومة الكينية". وعلى مدى الأربعة والثلاثين عاماً الماضية، نجحت الحركة بغرس ما يقارب ٣٠ مليون شجرة في كينيا.

وربما رداً على صيحات الحرب الذكورية، التي راحت تُطلق كلمة "أُم" على كل دعواتها "الدموية"، منحها الناس المسالمون في كينيا وفي قارة أفريقيا، لقباً جميلاً: "ماما ميتي" أو "أم الأشجار"، رغم أن الأم الشجاعة حملت معولها دائماً على كتفها، ودارت من مكان إلى آخر لكي تزرع أشجاراً جديدة، أحياناً وحدها، وأحياناً بصحبة أنصارها. وكانت في ما تفعله تتعرّض للمخاطرة بحياتها، إذ كثيرا ما كانت تصطدم بالمقاومة الرسمية. هناك صور كثيرة تؤرخ ما قامت به. أشهرها تلك الصورة الأسطورية التي تناقلتها الوكالات، والتي ظهرت فيها والمعول على كتفها، تقاوم السلطات العسكرية التي منعتها من زرع الأشجار. لم يكتف العسكر بمنعها من ذلك، كما لم يكتفوا بقلع الأشجار التي غرستها، إنما ضربوها، مرات عديدة ألقوا بها في السجن أيضاً. ومن أجل معرفة معنى أن يُسجن أحد في كينيا، يكفي أن نعرف ماذا يعني الحديث عن حقوق المساجين في بلد وقع تحت قبضة استبداد ديكتاتور مخضرم حكم كينيا من عام ١٩٧٨ حتى عام ٢٠٠٠، هو دانيل آراب موي. وفقط بعد تنازله عن كرسي الحكم، انتخبت وانغاري ماتاي عضواً في البرلمان، قبل أن تتبوأ منصب وزيرة للبيئة، أول منصب في تاريخ أفريقيا. بالتأكيد فتحت أمامها جائزة نوبل للسلام التي فُتحت لها العديد من الأبواب التي كانت مغلقة في وجهها حتى الآن: في الحكومة الكينية أو في العديد من المنظمات المؤثرة في داخل البلاد وخارجها.

وانغاري ماتاي "أم الأشجار" ماتت يوم الاثنين الماضي، ٢٦ سبتمبر/أيلول في نيروبي بعد صراع طويل مع مرض السرطان. الطبيعة التي كافحت من أجلها، خذلتها في جسدها ذاتها هذه المرة، تحية لوانغاري ماتاي ولكل امرأة مناضلة تسير على خطاها في كل مكان.

يستعدّ لتقديم مسرحية عن الشاعر الكردي الكبير بيكه س

المخرج المسرحي أرسلان درويش: (ريتشارد الثالث) سيرى النور قريبا في السليمانية

بشار عليوي

السليمانية

يستعدّ حالياً المخرج المسرحي الكردي المعروف " أرسلان درويش" لتقديم مسرحيته الجديدة " بيكه س" والتي تتناول سيرة الشاعر الكُردي الكبير (فائق بيكه س) والد الشاعر شيركو بيكه س ومواقفه الوطنية ضد الاستعمار البريطاني، مع استعراض قضايا الجهل والفقر في المجتمع الكُردي خلال مرحلة الانتداب البريطاني للعراق. المسرحية من تأليف الكاتب والمخرج المسرحي الكُردي (أحمد سالار) ويجسد دور الشاعر بيكه س الفنان كاميران رؤوف، كما يُشارك في التمثيل نخبة من فناني مدينة السليمانية ومن أعضاء فرقة مسرح سالار ،من بينهم " أحمد سالار، عمر دلباك، ياسين قادر برزنجي، كاوه أحمد ميرزا، سهيلة حسن، آشتي عثمان دانش، سروة عبد الرحمن، هاوري قادررشيد، شيلان عبد الله، چينه ر أحمد، أفين آزاد، آشتي كمال، برهان محمد، كمال علي، ظاهر علي، ماردين صباح، ومجموعة أخرى من الشباب " كما يقوم الفنان كاوان محمود بتأليف الموسيقى ويتولى مخرج العمل " درويش " تصميم الرقصات التعبيرية والسينوغرافيا ويساعده كل من دانا صلاح، بيشه وا عمر، سةركةوت حمه سعيد، وهيفي عزيز. عن هذا العمل والمشروع المسرحي المشترك مع الفنان د. صلاح القصب ، مسرحية " ريتشارد الثالث " تحدث الفنان أرسلان درويش لـ(المدى) بالقول: أنا سعيد جدا" بهذا العمل المسرحي الكبير الذي يشارك في تقديمه خيرة مسرحيي مدينة السليمانية وإقليم كُردستان، حيث يمكن اعتبار هذه المسرحية تجربة جديدة وصعبة لأنها تعتمد الحوار الشعري والرقص والغناء بشكل مختلف عن مسرحيات (سالار) الاحتفالية السابقة. ولكنني متفائل بالطاقات الفنية المشاركة ،وهناك دعم مادي ومعنوي من قبل حكومة الإقليم ووزارة الثقافة التي ترعى المشروع وتعضده. كما تم الاتفاق مع وزارة الثقافة في الإقليم من خلال شخص وزير الثقافة كاوة محمود ، البدء قريباً بالعمل على تقديم مسرحية(ريتشارد الثالث) التي سوف تكون إخراجا مشتركاً بيني وبين المخرج العراقي الكبير د.صلاح القصب وهو الأول من نوعه في تاريخ المسرح العراقي من حيث المشاركة، خصوصاً وان القصب لم يقم بإخراج مشترك في أي من أعماله وهذا بلا شك شرف كبير لي ولفرقة سالار المسرحية. هذا العمل الفني الكبير سوف تنتجه وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كُردستان العراق وسيشارك فيه نخبة كبيرة من فناني المسرح الكبار من ضمنهم (د.سامي عبد الحميد، ود.عواطف نعيم، أحمد سالار، رمزية قادر، عمر دلباك، سعد عزيز عبد الصاحب ومبدعون آخرون)، كما سيقدم العرض في الهواء الطلق وبرؤية مسرحية خاصة جدا" ومميزة من خلال تجربة المفكر المسرحي د.صلاح القصب الذي قدم للمسرح العراقي والعربي ما يميزه عالمياً. نأمل أن يرتقي العملان إلى المبتغى وينالا إعجاب الجماهير والأوساط الفنية والإعلامية من أجل فتح آفاق جديدة أمام حال المسرح العراقي.